(٣) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد الجمال عن أحمد ابن عمر عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت له: إني أسألك جعلت فداك عن مسألة ليس ها هنا أحد يسمع كلامي، فرفع أبو عبد الله عليه السلام ستراً بيني وبين بيت آخر فاطّلع فيه ثم قال: يا أبا محمد سل عمّا بدا لك. قال: قلت: جعلت فداك إنّ الشيعة يتحدّثون أن رسول الله صلى الله عليه وآله علّم عليّاً عليه السلام باباً يفتح منه ألف باب، قال فقال أبو عبدالله عليه السلام: **يا أبا محمد علّم والله رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام ألف باب يفتح له من كل باب ألف باب.** قال: قلت له: هذا والله العلم، فنكت ساعة في الأرض ثمّ قال: **إنّه لعلم وما هو بذاك،** ثم قال: **يا أبا محمد وإنّ عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة؟** قال: قلت جعلت فداك وما الجامعة؟ قال: **صحيفة طولها سبعون ذراعاً بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله وإملاء من فلق فيه وخطّ عليّ بيمينه فيها كلّ حلال وحرام وكلّ شيء يحتاج الناس إليه حتى الأرش في الخدش،** وضرب بيده إليّ فقال: تأذن لي يا أبا محمد، قال: قلت جعلت فداك إنما أنا لك اصنع ما شئت. قال: فغمزني بيده فقال حتى أرش هذا كأنّه مغضب، قال: قلت جعلت فداك هذا والله العلم. قال: **إنّه لعلم وليس بذلك،** ثم سكت ساعة ثم قال: **إن عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر مسك**[1] **شاة أو جلد بعير.** قال: قلت جعلت فداك ما الجفر؟ قال: **وعاء أحمر أو أديم أحمر فيه علم النبيّين والوصيين،** قلت: هذا والله هو العلم. قال: **إنه لعلم وما هو بذلك،** ثمّ سكت ساعة ثم قال: **وإنّ عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام وما يدريهم ما مصحف فاطمة؟** قال: **مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد إنّما هو شيء أملاه الله عليها وأوحى إليها.** قال: قلت هذا والله هوالعلم. قال: **إنّه لعلم وليس بذاك،** قال: ثم سكت ساعة ثمّ قال: **إنّ عندنا لعلم ما**

(١) المسك: الجلد.

almawaddah.be

كان وما هو كائن إلى أن تقوم الساعة. قال: قلت جعلت فداك هذا والله هو العلم، قال: **إنّه لعلم وما هو بذاك.** قال: قلت جعلت فداك فأيّ شيء هو العلم؟ قال: **ما يحدث بالليل والنهار الأمر بعد الأمر والشيء بعد الشيء إلى يوم القيامة.**

(٤) **حدّثنا** حمزة بن يعلى عن محمّد بن الفضيل عن الربعي عن رفيد مولى أبي هبيرة قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام جعلت فداك يابن رسول الله يسير القائم بسيرة عليّ بن أبي طالب عليه السلام في أهل السواد؟ فقال: **لا يا رفيد، إنّ عليّ بن أبي طالب سار في أهل السّواد بما في الجفر الأبيض وإنّ القائم يسير في العرب بما في الجفر الأحمر.** قال: فقلت له جعلت فداك وما الجفر الأحمر؟ قال: فأمرّ أصبعه إلى حلقه، فقال: **هكذا**، يعني الذبح، ثمّ قال: **يا رفيد إنّ لكلّ أهل بيت نجيباً شاهداً عليهم شافعاً لأمثالهم.**

(٥) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن حمّاد بن عثمان عن عليّ بن سعيد قال: كنت جالساً عند أبي عبدالله عليه السلام وعنده محمد بن عبد الله بن عليّ إلى جنبه جالساً وفي المجلس عبد الملك بن أعين ومحمّد الطيّار وشهاب بن عبد ربّه فقال رجل من أصحابنا: جعلت فداك إنّ عبد الله بن الحسن يقول لنا في هذا الأمر ما ليس لغيرنا، فقال أبو عبدالله عليه السلام بعد كلام: **أما تعجبون من عبد الله يزعم أن أباه عليّ لم يكن إماماً ويقول إنّه ليس عندنا علم وصدق والله ما عنده علم ولكن والله** ـ وأهوى بيده إلى صدره ـ **إنّ عندنا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه ودرعه وعندنا والله مصحف فاطمة ما فيه آية من كتاب الله وإنه لإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطّه عليّ عليه السلام بيده وعندنا والله الجفر وما يدرون ما هو أمسك شاة أو مسك بعير**، ثمّ أقبل إلينا وقال: **أبشروا أما ترضون أنّكم تجيئون يوم القيامة آخذين بحجزة علي عليه السلام وعليّ آخذ بحجزة رسول الله صلى الله عليه وآله.**

almawaddah.be